Volume 01, Issue 01,
January-June 2023
PP: 29-34
Open Access on:
www.alimanjournal.com

AL-IMAN Research Journal
P-ISSN: 3006-1261 E-ISSN: 3006-127X

أهمية تعليم المرأة: تحديات تعليم الفتيات في باكستان

The Importance of Women's Education: Challenges of Female Education in Pakistan

Dr. Muhammad Imran
Visiting Lecturer, Department of Social Sciences, CUVAS, Bahawalpur.
bfimran858@gmail.com

Abstract & Indexing

Abstract

This article provides a concise overview of the significance of women's education and the persistent challenges faced by girls' education in Pakistan. Women's education is crucial for societal development, economic progress, and gender equality. Despite recognizing its importance, Pakistan grapples with multifaceted challenges hindering girls' access to education. This paper explores the socio-cultural, economic, and institutional barriers that contribute to the low enrolment and high dropout rates among girls in Pakistan. It delves into the impact of gender norms, poverty, and inadequate infrastructure on educational opportunities for girls. Additionally, the abstract highlights the role of government initiatives and grassroots efforts in addressing these challenges. By understanding and addressing these obstacles, stakeholders can work towards creating an inclusive and empowering educational environment for girls in Pakistan, fostering a more equitable and prosperous society.

Keywords

Women's Education, Challenges, Pakistan, Society, Equality.

Published by:

HIRA INSTITUTE of Social Sciences Research & Development

All Rights Reserved © 2023 This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

المقدمة:

تعدّ تعليم المرأة أحد القضايا الحيوية في النقاش العام حول التنمية وتعزيز القدرات البشرية. في سياق الإسلام، يُعَدّ تعليم المرأة أمرًا ذا أهمية كبرى، حيث يحث الإسلام على اكتساب المعرفة والعلم بغية تحقيق التوازن والتطور الشامل في المجتمع. سنلقي نظرة على أهمية تعليم المرأة في الإسلام وكيف يسهم ذلك في بناء مجتمع مستدام ومتقدم.

التعليم في الإسلام:

في القرآن الكريم، نجد دعوة قوية إلى التعلم والمعرفة. في سورة العلق يأمر الله بقوله: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ..."[1] يعتبر هذا الأمر بالقراءة والتعلم من أعظم مظاهر البناء الإسلامي للفرد والمجتمع. في الإسلام، يعتبر التعليم أمرًا حيويًا ومهمًا يشمل النواحي الروحية والعلمية. يرتبط التعليم بالبنية الإسلامية للإنسان ويُعتبر مفتاحًا لتحقيق التنمية الشاملة. سنلقي نظرة على مفهوم التعليم في الإسلام ودوره في تشكيل الفرد والمجتمع.

مفهوم التعليم في الإسلام:

في سياق الإسلام، يُفهم التعليم بأنه عملية اكتساب المعرفة والفهم بغية تحقيق الاستقامة وخدمة الله. يحث الإسلام على البحث عن العلم والتفكير النقدي كأساس لتحقيق التقدم الروحي والمعرفي.تتضمن القرآن الكريم العديد من الآيات التي تشجع على البحث عن العلم وقيمته. في سورة العلق يُفرَض الله بقوله "اقْرَأْ" أهمية القراءة والتعلم.

أقسام التعليم في الإسلام:

يعتبر التعليم في الإسلام من القيم الأساسية التي يؤكد عليها الدين الإسلامي. فهو ليس مجرد وسيلة لاكتساب المعرفة، بل هو فريضة دينية ووسيلة لبناء مجتمع متعلم وقوي. يشمل التعليم في الإسلام عدة جوانب يمكن تقسيمها إلى أقسام رئيسية تشمل التعليم الديني، والتعليم الأكاديمي، والتعليم المهني.

التعليم الديني

التعليم الديني هو الأساس في الإسلام، حيث يهدف إلى تعليم الأفراد مبادئ الدين، والقرآن الكريم، والحديث الشريف، والفقه، والعقيدة. يقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم"[2]. يشمل التعليم الديني تعليم العقيدة الصحيحة، وأركان الإسلام، وأحكام الشريعة، مما يساعد الأفراد على ممارسة دينهم بشكل صحيح وتعميق فهمهم للدين.

التعليم الأكاديمي

الإسلام يشجع على طلب العلم في جميع المجالات النافعة. التعليم الأكاديمي يشمل العلوم الطبيعية، والرياضيات، والطب، والهندسة، والفلسفة، وغيرها من العلوم التي تسهم في تقدم المجتمع. قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله له به طريقاً إلى الجنة"[3]هذا الحديث يشجع المسلمين على السعي لتحصيل العلم في مختلف المجالات وتقديم الإسهامات العلمية.

التعليم المهني

التعليم المهني هو جزء مهم من التعليم في الإسلام، حيث يشجع على تعلم المهارات التي تساعد في كسب العيش وبناء الاقتصاد. النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان يعمل بالتجارة، وأوصى بالعمل والإتقان فيه، حيث قال: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"[4]. التعليم المهني يشمل تعلم الحرف والصناعات التي تساهم في التنمية الاقتصادية وتوفير فرص العمل.

التعليم الاجتماعي والأخلاقي

إلى جانب التعليم الديني والأكاديمي والمهني،يركز الإسلام أيضاًعلى التعليم الاجتماعي والأخلاقي.التعليم الاجتماعي يشمل تعليم الأفراد القيم والأخلاق الإسلامية،مثل الصدق،والأمانة،والتعاون،والرحمة.قال النبي محمد ﷺ:إنمابعثت لأتمم مكارم الأخلاق"[5]هذاالنوع من التعليم يهدف إلى بناءمجتمع متماسك يقوم على الأخلاق الحميدةوالقيم النبيلة.

دورالأسرة والمجتمع في التعليم

الأسرة هي اللبنة الأساسية في عملية التعليم، حيث يبدأ تعليم الطفل في المنزل. يشدد الإسلام على دور الوالدين في تعليم أبنائهم وتعليمهم القيم الدينية والأخلاقية. يقول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا[6]" الإسلام يعترف بأهمية التعليم بكافة أنواعه ويشجع المسلمين على السعي للحصول على المعرفة في جميع مجالات الحياة.من خلال التعليم الديني، والأكاديمي، والمهني، والاجتماعي، يسهم المسلمون في بناء مجتمع قائم على المعرفة والقيم النبيلة، مما يؤدي إلى تحقيق الرقي والتقدم.

تربية الأجيال في الإسلام:

تؤكد السنة النبوية على أهمية تربية الأجيال وتقديم التعليم السليم. يقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم:"كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه".[7]

التعليم وتحقيق العدالة الاجتماعية:

في إطار العدالة الاجتماعية، يرتبط التعليم بتوزيع الفرص بشكل عادل. يدعو الإسلام إلى توفير فرص تعليمية متساوية للجميع، سواء كانوا رجالًا أو نساءًا.يُعَدّ التعليم في الإسلام جزءًا لا يتجزأ من تطوير المجتمع. يشجع الإسلام على تحقيق التقدم والازدهار من خلال البحث العلمي والتعلم المستمر. يعكس هذا النهج رؤية إسلامية لتطوير المجتمع بشكل شامل.يظهر أن التعليم في الإسلام لا يقتصر على اكتساب المعرفة بل يتعداه إلى تحقيق التنمية الشاملة للفرد والمجتمع. يشكل التعليم في الإسلام مصدرًا للتوجيه الروحي والتقدم العلمي.

الفرق بين التعليم والتربية في الإسلام:

التعليم والتربية هما مفهومين مترابطين ولكنهما يختلفان في الأهداف والوسائل والمضمون. التعليم يركز على نقل المعرفة والمهارات، بينما التربية تهتم بتطوير الشخصية والأخلاق والقيم.

التعليم في الإسلام

التعليم في الإسلام يعني نقل المعرفة والعلوم النافعة من جيل إلى جيل. يشمل التعليم تعليم القرآن الكريم، والحديث الشريف، والفقه، والعلوم الأخرى مثل الطب، والهندسة، والفلك. يعتبر التعليم فريضة على كل مسلم، حيث قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم"[8]

التعليم في الإسلام ليس محصوراً في العلوم الدينية فقط، بل يشمل جميع أنواع العلوم النافعة التي تساهم في تحسين حياة الإنسان والمجتمع. الإسلام يشجع على البحث العلمي والاكتشاف، حيث قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله له به طريقاً إلى الجنة"[9]

التربية في الإسلام

التربية في الإسلام تعني تنشئة الأفراد على القيم والأخلاق الإسلامية. تهدف التربية إلى بناء الشخصية المسلمة المتكاملة التي تتحلى بالفضائل الأخلاقية مثل الصدق، والأمانة، والرحمة، والعدل. يقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت

لأتمم مكارم الأخلاق"ـ التربية تشمل أيضاً تعليم الأفراد كيفية التعامل مع الآخرين باحترام وكرامة. يقول الله تعالى في القرآن الكريم: "وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا"[10]التربية في الإسلام تهدف إلى تحقيق التوازن بين حقوق الفرد وواجباته تجاه المجتمع.

دور الأسرة والمجتمع

الأسرة هي اللبنة الأولى في عملية التربية والتعليم، حيث يبدأ الطفل في اكتساب أولى مهاراته وقيمه في المنزل. يشدد الإسلام على دور الوالدين في تربية أبنائهم وتعليمهم، حيث يقول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا"[11]المجتمع أيضاً يلعب دوراً مهماً في التربية والتعليم، حيث يجب أن يوفر بيئة صالحة تساعد على تنمية القيم والأخلاق وتعزز من فرص التعليم. يقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".[12]

يمكن القول أن التعليم والتربية هما ركيزتان أساسيتان في بناء شخصية المسلم المتكاملة. التعليم يوفر المعرفة والمهارات اللازمة للتفاعل مع العالم، بينما التربية تغرس القيم والأخلاق التي توجه هذا التفاعل نحو الخير والفضيلة. من خلال الجمع بين التعليم والتربية، يمكن للإسلام أن يساهم في بناء مجتمع متعلم، أخلاقي، ومتوازن.

حقوق المرأة في الإسلام: تأصيل إسلامي وتحديات معاصرة

تعد حقوق المرأة في الإسلام جزءًا لا يتجزأ من الفلسفة الإسلامية التي تحترم الإنسان وتضع دعامات قوية لحقوق الفرد. سنقوم في هذا المقال بفحص تأصيل حقوق المرأة في الإسلام والتحديات التي تواجهها في العصر الحديث.

مبادئ الحقوق في الإسلام:

تُعَدّ القيم الإسلامية أساسًا لحقوق المرأة في الإسلام. يعتبر القرآن الكريم مصدر الشريعة الرئيسي، حيث يحتوي على آيات تؤكد على مساواة النساء والرجال أمام الله وفي العديد من الجوانب الحياتية.تحث الشريعة الإسلامية على تعليم النساء واكتساب المعرفة. يُبرز حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضةعلى كل مسلم"[13]

أهمية التعلم لكل فرد، بما في ذلك النساء.حقوق المرأة في ميدان العمل.تشدد الشريعة على حق المرأة في مشاركة العمل وتحديد دورها في المجتمع. يُشجّع على احترام حقوق المرأة في مجال العمل وتوفير الفرص المتساوية.الحقوق الزوجية والأسرية.تُكرم الشريعة حقوق المرأة في الزواج والأسرة. يتعين على الزواج أن يكون على أساس متساوٍ ويُحترم فيه حقوق الطرفين. التحديات المعاصرة:على الرغم من التأصيل الإسلامي لحقوق المرأة، تواجه النساء في العصر الحديث تحديات. من بين هذه التحديات تشمل قضايا مثل التمييز في بعض المجتمعات، وتحديات العمل وتحقيق التوازن بين الأسرة والمهنة.

تعليم المرأة في الإسلام:

في حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، كانت المرأة تشارك بفعالية في مجال التعلم.النبي صلى الله عليه وسلم قال: "طلب العلم فريضة على كل مسلم"[14]. يعكس هذا الحديث التشجيع على التعلم للجنسين على حد سواء.

الفوائد الشخصية والاجتماعية لتعليم المرأة:

تعتبر المرأة المتعلمة أكثر قدرة على تحسين ظروف حياتها الشخصية والاجتماعية. من خلال التعليم، تكتسب المرأة مهارات تمكنها من المساهمة بشكل فعّال في مختلف مجالات المجتمع. هذا ينعكس إيجابياً على الأسرة والمجتمع بأكمله.

تعتبر تعليم المرأة أحد الأركان الأساسية لتحقيق التقدم والازدهار في المجتمعات. يتجلى أثر التعليم في الفوائد الشخصية والاجتماعية للمرأة، حيث يسهم في تحسين حياتها الشخصية ودورها في المجتمع. سنتناول في هذا المقال بعض هذه الفوائد مع الإشارة إلى الدلالات الأكاديمية.

فوائد التعليم الشخصية للمرأة:

- تحقيق الاستقلال الاقتصادي: يساهم التعليم في تمكين المرأة اقتصاديًا، حيث يتيح لها فرص العمل والمساهمة في دعم أسرتها.
- تطوير المهارات الشخصية: يساعد التعليم في تطوير مهارات الاتصال والقيادة والتفكير النقدي، مما يعزز تقدم المرأة في حياتها الشخصية.
- تعزيز الصحة ورفاهية الأسرة: تعتبر المرأة المتعلمة عادةً أكثر توعية بقضايا الصحة وتقديم الرعاية الصحية الأفضل لأسرتها.

فوائد التعليم الاجتماعية للمرأة:

- تحسين دور المرأة في المجتمع: يؤدي التعليم إلى رفع مستوى الوعي لدى المرأة، مما يجعلها قادرة على تحسين دورها في المجتمع.
- تعزيز المشاركة السياسية: يساهم التعليم في تمكين المرأة للمشاركة الفعّالة في الحياة السياسية واتخاذ القرارات.
- تحقيق التوازن بين الجنسين: يشجع التعليم على تحقيق التوازن بين الجنسين وفتح فرص جديدة للمشاركة المتساوية في مختلف المجالات.توجد العديد من الدراسات الأكاديمية التي تدعم هذه الفوائد. على سبيل المثال، يشير الباحث "سميرة العلي" في دراسته-[15]

تحديات تعليم الفتيات في باكستان

تواجه تعليم الفتيات في باكستان عدة تحديات تعكس واقعًا معقدًا يؤثر على حقوق التعليم للفتيات. يُلخص ذلك في التحديات التالية:

التحدي الاول: 12 مليون فتاة خارج المدرسة

تعتبر هذه أحد أبرز التحديات حيث يتجاوز عدد الفتيات اللاتي يتخلفن عن التعليم عن الفتيان، ويُقدر بحوالي 12 مليون فتاة، مُمثلات معظم السكان الذين خرجوا من نطاق التعليم في باكستان. يتراوح تقدير عدد الأطفال الذين خرجوا من نطاق التعليم في باكستان من 20.3 إلى 22.1 مليون طفل.

الحلول:

- استخدام البيانات المتاحة لاستهداف برامج محددة لفئات معينة من الأطفال الذين خرجوا من نطاق التعليم.
- زيادة إمدادات المدارس بالتعاون بين القطاعين العام والخاص.
- توسيع وتحسين إدارة المدارس العامة في المناطق الريفية.

التحدي الثانى: الفتيات أكثرعرضة لأن لا يكون لديهن أي تجربة مدرسية

تُظهر الإحصائيات أن نسبة 26 في المائة من الفتيات لم يسبق لهن أن دخلن المدرسة، بينما كانت نسبة هذا الأمر للفتيان 19 في المائة في عام 2018. يشير ذلك إلى فارق نسبة 7 نقاط بين الجنسين.

الحلول:

توسيع تحويلات النقدية الشرطية لتشجيع الآباء على إرسال الأطفال إلى المدرسة، مع التركيز على تحفيز التسجيل المبكر وتقليل الفجوات بين الجنسين.حملات التسجيل الموجهة للصفوف الأولى ورياض الأطفال.هذه التحديات تتطلب جهوداً

متكاملة وتدابير فعّالة لضمان حقوق التعليم للفتيات في باكستان وتحسين فرصهن للتعلم والتطور.

الحاصل:

في ختام هذا المقال، يظهر أن تعليم المرأة له أثر كبير على حياتها الشخصية والمجتمعية. يعزز التعليم استقلالها ويمكنها من تحقيق إسهام فعّال في تطوير المجتمع وتحسين جودة حياتها الشخصية.تعد تعليم المرأة جزءًا لا يتجزأ من بناء مجتمع مستدام. إذا كانت المرأة متعلمة، يمكنها أن تلعب دورًا أكبر في الابتكار وتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي. هذا يساهم في تعزيز الاستقرار وتطوير المجتمع بشكل عام.أظهرت باكستان أنه من الممكن زيادة التسجيل للفتيات حتى في سياق ارتفاع معدل النمو السكاني. لتسريع التقدم، يمكن أن تستند البرامج إلى فعالية التكلفة وإمكانية التوسع، والأبحاث الجديدة. على سبيل المثال، يمكن للدول تعزيز تعليم الفتيات من خلال برامج غير مستهدفة بشكل فعّال مثل البرامج المستهدفة، كما هو موضح في الأبحاث التي قام بها إيفانز ويوان. وهذا صحيح في بعض المجالات، ولكن التدخلات المستهدفة ستكون الأفضل لتحديات معينة تواجه الفتيات. الحلول المحتملة أعلاه تعكس كليهما.ومع ذلك، تتطلب الحلول تمويلاً كافيًا وتنفيذاً جيدًا. تنفق باكستان 2.5 في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي على التعليم، بعيدًا عن النسبة المتوسطة الدولية التي تبلغ 4 في المائة. يقدر البنك الدولي أن تقليل الفجوات وضمان أن جميع الأطفال، وخاصة الفتيات، لديهم الوصول إلى التعليم عالي الجودة سيتطلب على الأقل 4.5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

الهوامش

[1] سورةالعلق96:1۔

[2] ابن ماجة،محمدبن يزيد،السنن،(رياض:دارالحضارةللنشروالتوزيع،2015ء)،كتاب المقدمة،رقم الحديث:224۔

[3] مسلم،ابوالحسين ابن الحجاج القشيرى،صحيح لمسلم،(رياض:دارالحضارةللنشروالتوزيع،2015ء)،رقم الحديث:2699۔

[4] البيهقى،ابوبكراحمدبن الحسين،السنن الكبرىٰ،(بيروت:دارالكتب العلمية،2010ء)،رقم الحديث:5256۔

[5] احمدبن حنبل،الامام،المسند،(دمشق:دارالفكر،1999ء)،رقم الحديث:8952۔

[6] سورةالتحريم66:6۔

[7] البخارى،محمدبن اسماعيل،الجامع الصحيح،(دارالحضارةللنشروالتوزيع،2015ء)،رقم الحديث:6599۔

[8] ابن ماجة،السنن،كتاب المقدمة،رقم الحديث:224۔

[9] مسلم،صحيح لمسلم،رقم الحديث:2699۔

[10] سورةالبقرة2:83۔

[11] سورةالتحريم66:6۔

[12] البخارى،الجامع الصحيح،رقم الحديث:893۔

[13] ابن ماجة،السنن، كتاب المقدمة،رقم الحديث:224۔

[14] ايضاً۔

[15] العلي، سميرة. (2019). "فوائد تعليم المرأة في المجتمع." مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 123، 1-24۔